

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شرح حدیقه سنایی

موسوم به

طائف احوال

جلد اول

مقدمه، تصحیح و تعلیق

دکتر محمدرضا یوسفی

دکتر محسن محمدی

سرشناسه	: یوسفی، محمدرضا، ۱۳۴۲ -
عنوان قراردادی	: حقیقه الحقیقه و شریعه الطریقه . شرح
عنوان و نام پدیدآور	: شرح حقیقه سنایی موسوم به لطایف الحدائق / مقدمه، تصحیح و تعلیق محمدرضا یوسفی، محسن محمدی.
مشخصات نشر	: قم: دانشگاه قم، ۱۳۹۸ -
مشخصات ظاهری	: ۱۰۶۷ ص
شابک	: ۹۷۸-۶۰۰-۸۴۳۶-۴۵-۴
موضوع	: سنایی، مجدودبن آدم، ۴۷۳؟ - ۵۲۵؟ق. . حقیقه الحقیقه و شریعه الطریقه -- نقد و تفسیر
موضوع	: Sanai, Majdud ibn-Adam . Hadiqat al - Haqiqah va Shari'at al - Tariqah -- Criticism and interpretation
موضوع	: شعر فارسی -- قرن ۶ق. -- تاریخ و نقد
موضوع	: Persian poetry -- ۱۲th century -- History and criticism
موضوع	: شعر عرفانی فارسی -- قرن ۶ق. -- تاریخ و نقد
موضوع	: Sufi poetry, Persian -- ۱۲th century -- History and criticism
شناسه افزوده	: محمدی فشارکی، محسن، ۱۳۴۶ -
شناسه افزوده	: سنایی، مجدودبن آدم، ۴۷۳؟ - ۵۲۵؟ق. . حقیقه الحقیقه و شریعه الطریقه . شرح
شناسه افزوده	: دانشگاه قم. انتشارات
رده بندی کنگره	: PIR۴۹۴۴
رده بندی دیویی	: ۸۱۹/۲
شماره کتابشناسی ملی	: ۵۸۱۰۲۷۶



انتشارات دانشگاه قم

عنوان: شرح حقیقه سنایی موسوم به لطائف الحدائق

نویسندگان: محمد رضا یوسفی، محسن محمدی

چاپ و صحافی: هوشنگی

ناظر فنی: علیرضا معظمی

طراح جلد: احمد رضا حیدری

نوبت و سال چاپ: اول، تابستان ۱۳۹۸

شمارگان: ۵۰۰

بهاء: ۹۰۰۰۰۰ ریال

شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۸۴۳۶-۴۵-۴

آدرس الکترونیکی: Publication@Qom.ac.ir

کلیه حقوق مادی و معنوی برای ناشر محفوظ است.

قم، بلوار غدیر، دانشگاه قم، اداره چاپ و انتشارات دانشگاه

تلفن: ۰۲۵-۳۳۴۴۴۴-۳۲۱۰۳۳۴۵-۲۵-۳۲۱۰۳۳۴۵

فهرست مطالب

مقدمه	پانزده
زندگی‌نامه سنایی	پانزده
تکامل شخصیتی سنایی	هجده
مذهب سنایی	بیست
تحول روحی سنایی	بیست و سه
اهمیت سنایی	بیست و هشت
مدایح سنایی	سی
آثار سنایی	سی و یک
شروح حدیقه	سی و چهار
عبداللطیف عباسی بن‌روی	چهل
آثار عباسی	چهل و دو
۱. نسخه ناسخه مثنویات سقیمه	چهل و دو
نسخه‌های دیگر خطی نسخه ناسخه	چهل و پنج
۲. لطایف‌المعنوی من حقایق‌المثنوی	چهل و پنج
۳. لطایف‌اللغات	چهل و پنج
۴. مرآة‌المثنوی	چهل و شش
کتاب حاضر	پنجاه و دو
ویژگی‌های شرح عبداللطیف عباسی	پنجاه و هفت
شیوه تصحیح و معرفی نسخه‌ها	شصت و چهار
روش تصحیح	شصت و پنج
چند نکته در باب این تصحیح	شصت و شش
[فهرست منظوم ابواب حدیقه]	۱
دیباجه اول	۳
فحمداً له ثم حمداً له	۹
قطعه تاریخ	۱۲

١٣	راسته خيابان ديباچه سوم مختصر بر شرح ابيات
١٨	تاريخ اول
٢٣	ديباچه سنایی بر حديقه
٣٩	الباب الاول
٣٩	في التوحيد
٤٤	في المعرفة
٤٦	في التوحيد
٥٢	في التنزيه
٥٦	في الربوبية والعظمة
٥٨	في جماعة العميان و احوال الفيل
٥٩	في الاستواء انه معقول والكيفية مجهول والايمان به منقول
٦١	في اصحاب الغفلة
٦١	في تقديسه و تنزيهه جل ذكره
٦٣	في الحفظ و المراقبة
٦٧	التمثيل في قوم يؤتون الزكوة
٦٧	في الحكمة و سبب رزق الرزاق
٦٩	في الهداية
٧٢	ايضا في الهداية
٧٦	في التقديس
٧٧	التمثيل في اصحاب الغفلة
٧٨	التمثيل بعين الاحول
٨٠	ايضا التمثيل في اصحاب الغفلة
٨١	في تعظيم قدره و تمجيد قضائه
٨٢	في التعظيم و القدرة
٨٤	في الامثال والمواعظ والفقر سواد الوجه، ذكر الامثال خير المقال
٨٥	في الفقر الى الله والاستغناء عن سواه
٨٨	في التضرع و الخشوع
٩١	في عدل الامير و امن الرعايا

۹۲	فی التسييح و التهليل
۹۲	فی المرید الرشید و الشيخ العمید
۹۴	فی دار الغرور
۹۷	فی الشکر
۹۸	فی القهر و اللطف
۱۰۲	فی اطلاعہ علی ضمایر العباد
۱۰۶	فی کرمہ و اَنّہ رازق الارزاق
۱۰۸	فی اَنّہ لا یحتاج الی التفسیر
۱۱۰	فی المحبہ و التجريد
۱۱۴	فی التجرد و المجاهدة
۱۱۶	فی سلوک طریق الآخرة
۱۱۹	فی العالم و الجاهل
۱۱۹	فی التوکل و المناجات
۱۲۰	ایضاً فی التوکل
۱۲۲	فی توکل العجايز
۱۲۳	فی تعبیر الرّویا
۱۲۶	فی رویاء الاوانی و الاثواب
۱۲۷	فی رویاء الصَّنَاعِینَ
۱۲۷	فی رویاء البہائم
۱۲۸	فی رویاء السباع
۱۲۸	فی رؤیاء النیرین و الکواکب
۱۲۹	فی تناقض الدّارين
۱۳۲	فی الايثار و العطية
۱۳۵	فی قصہ قیس بن عاصم
۱۳۷	فی الاتحاد و المودة
۱۳۹	مَنْ آمَنَ بطاعته فقد خَسِرَ خُسْرَاناً مَبِيناً
۱۳۹	مَنْ زَهَدَ فی الدنیا وَجد مُلْکاً لا یبلى
۱۴۰	فی زهد الزاهد
۱۴۰	فی حب الدنیا و صفۃ اہلہ

- ۱۴۲ فرغَ الله تعالى مِنَ الخَلْقِ و الخُلُقِ والزَّاقِ والاجلِ
- ۱۴۳ فى شرايط الصلوات الخمسة والمناجات والتضرع والخشوع والوقار والدعاء
- ۱۴۶ فى حضور القلب والصلوة
- ۱۴۹ فى التقصير فى الصلوة
- ۱۵۱ فى الحمد و الثنا
- ۱۵۴ فى الافتقار والتحير
- ۱۵۵ فى تاديب صبيان المكتب و صفة الجنة والنار
- ۱۵۶ فى الانبساط والتضرع والخشوع الى الله تعالى
- ۱۵۹ فى كرمه و فضله
- ۱۶۰ فى التوبة والانابة
- ۱۶۲ فى الاخلاص والمخلصون على خطر عظيم
- ۱۶۴ فى قضائه و قدره و صنعه
- ۱۶۷ فى الشوق
- ۱۷۰ فى صفات مذمومة انها ليس فى صفات دين الله تعالى
- ۱۷۱ فى الذى هو يطعمنى و يسقيني
- ۱۷۲ فى العوام اولئك كالانعام بل هم اضل
- ۱۷۴ ذكر كلام الملك العلام يسهل المرام
- ۱۷۷ فى جلال القرآن
- ۱۷۹ فى ذكر سرّ القرآن
- ۱۸۱ فى ذكر اعجاز القرآن
- ۱۸۲ فى هداية القرآن
- ۱۸۳ فى عزّة القرآن انها ليست بالاعشار و الاحماس
- ۱۸۴ فى حجة الكلام
- ۱۸۵ فى حلاوة القرآن
- ۱۸۷ فى ذكر كشف القرآن
- ۱۸۸ فى استماع القرآن
- ۱۹۰ التمثيل فى خلقت آدم و عيسى بن مريم عليهما السلام
- ۱۹۱ ذكر الانبياء خيرٌ من حديث الجهلاء

الباب الثانی	۱۹۵
فی فضیلة نبینا محمد ﷺ علی سائر الانبیاء و فی معراجہ و فی	۱۹۵
فی معراجہ صلوات الله و سلامه علیه	۲۰۰
فی فضیلتہ علی سائر الانبیاء علیہ السلام	۲۰۵
فی بدایة ذاته ﷺ	۲۰۶
فی کرامتہ ﷺ	۲۱۰
فی اتباعہ ﷺ	۲۱۲
فی انشراح صدرہ ﷺ	۲۱۶
فی مشیتہ صلوات الرحمن علیه	۲۱۸
و ما ارسلناک الا رحمة للعالمین	۲۱۹
فی الصلوات علیه	۲۲۲
فی بدو شأنہ ﷺ	۲۲۴
فی منقبتہ علیه السلام	۲۳۹
فی بعثہ و ارساله ﷺ	۲۴۷
فی حسن خلقہ صلوات الله علیه	۲۵۳
فی فضیلة علی سائر الانبیاء و معراجہ	۲۵۷
فی مناقب امیر المؤمنین الصدیق الاکبر	۲۶۰
فی تخصیص ابی بکر رضی الله عنه علی كافة الناس بعد النبیین علیہم السلام	۲۶۵
فی قربتہ مع رسول الله ﷺ	۲۶۷
ذکر مناقب امیر المؤمنین عمر ابی الحفص الفاروق	۲۷۴
فی مناقب امیر المؤمنین عثمان رضی الله عنه	۲۸۵
فی مناقب زوج البتول و ابن عم الرسول	۲۹۰
حرب صفین و قتل عمار بن یاسر	۳۰۸
حرب جمل	۳۰۹
فی قتله رضی الله عنه	۳۱۱
فی مذمة اعدائه	۳۱۲
فی مناقب امیر المؤمنین الحسن بن علی رضی الله عنهما	۳۱۵
فی صفة قتله رضی الله عنه	۳۱۶
فی مناقب امیر المؤمنین الحسین بن علی رضی الله عنه	۳۱۹

٣٢١	فى صفة قَتْلِهِ
٣٢٣	فى صفة الكربلا
٣٢٤	التمثيلُ فى امرأةٍ صالحَةٍ خيرٌ من ألفِ رَجُلٍ سوا
٣٢٤	صفةُ إصرارِ الباغِيينَ لَعَنَهُمُ اللهُ
٣٣١	فى مناقبهما رحمةُ الله عليهما
٣٣٣	فى مذمةِ اهلِ التعصّب
٣٣٩	فى الرُّهْدِ و الحكمة
٣٤٠	فى الرائحةِ الكريهةِ على غيبةِ اخِ المسلم
٣٤١	حكايت
٣٤٥	فى الاجتهاد و طلبِ التقوى
٣٤٧	فى سؤالِ موسى فقال يا رب اى شىء خلقت افضل من الاشياء
٣٤٩	فى اصحابِ الغفلةِ و الجُھال
٣٤٩	فى النَّظَرِ السُّوءِ

الباب الثالث

٣٥٥	فى صفتِ العقل
٣٦١	فى ان العقل سلطانُ الخلق و حجةُ الحق
٣٧٣	فى برِّ الوالدين
٣٧٥	فى المروّةِ والسَّخا
٣٧٦	فى صدقِ العقل
٣٧٨	فى صفةِ النفسِ الانسانيه
٣٨١	فى عزتِ العقل
٣٨٢	فى كمالِ العقل
٣٨٥	فى المراتبِ الجسماني
٣٨٥	فى صفةِ القوى الثلاثة
٣٨٦	فى الجمعِ بينِ العقلِ والشرع

الباب الرابع

٣٨٩	فى فضيلةِ العلم
-----	-----------------

۳۹۰	فی وضع الشی بغير موضعه
۳۹۱	فی الجاهل و یظن العالم
۳۹۳	فی العالم و المتعلم
۳۹۴	فی شكر المحبة
۳۹۷	فی الاخلاص والریا
۳۹۹	فی العجز و السکوت

الباب الخامس

۴۰۳	فی صفة العشق والعاشق والمعشوق
۴۰۵	فی کمال العشق
۴۰۷	فی قصة آدم و عشقه
۴۰۹	فی ايجاب العشق
۴۱۱	فی اشراق العشق
۴۱۲	فی احتراق العشق و اظهاره
۴۱۴	فی حقیقه العشق
۴۱۴	فی اضاعه العمر بحجاب الاعجاب
۴۱۵	فی الرضا و التسليم
۴۱۸	ذکر القلب انفع لان شأنه ارفع
۴۲۱	فی حفظ القلب
۴۲۵	فی قوة القلب و ضعفه
۴۲۶	فی تشبيه الليل و صفة الظلمة

الباب السادس

۴۲۹	فی ذکر النفس الکلی
۴۳۰	فی محاوره مع النفس الکلی
۴۳۷	فی حفظ العین من نظر المحارم
۴۳۸	فی الفقير المحترز من نظر السوء
۴۳۹	فی حسن الخلق و سوء الخلق
۴۴۰	فی الوجه الملیح مع الفعل القبیح

- ٤٤٢ فى صفة الصبيان والغلمان
 ٤٤٣ فى نظر السوء الى المحارم
 ٤٤٤ فى الخاشع و الجاهل
 ٤٤٩ فى طلب الدنيا و امانته
 ٤٥٤ فى محبة الدنيا مع محبة العقبى
 ٤٥٥ فى كتمان الاسرار
 ٤٥٦ فى اكل الربا كمن ياكل نار اللظى
 ٤٥٧ فى العارف و الجاهل
 ٤٦٠ فى الاحتراز عن الدنيا
 ٤٦٣ فى من عرف نفسه عرف ربه
 ٤٦٤ فى معرفة النفس و مغفرة الحق
 ٤٦٧ فى الدعوى بغير المعنى
 ٤٦٩ صفت بهيمى و انواع شهوت
 ٤٧١ فى ذكر الحشر كما تعيشون تموتون
 ٤٧٢ فى يوم القيامة فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون
 ٤٧٥ فى صفة الانسان الحكيم بجميع الاشياء
 ٤٧٥ فى الانسان انه كان ظلوماً جهولاً
 ٤٧٦ فى وصول العقل بالانسان
 ٤٧٨ فى مذمة الدنيا و اهانتها و تركه، مَنْ طَرَحَ فَرَحَ
 ٤٧٨ فى لذة الدنيا مع شدة العقبى
 ٤٧٩ فى الجبن والشجاعة
 ٤٨٠ فى الشره فى الاكل والحرص
 ٤٨١ فى الحرص بالأكل و الشهوات
 ٤٨٥ فى التجريد و ترك الدنيا
 ٤٨٦ فى روح الله و ترك الدنيا
 ٤٨٧ فى حُبِّ الدنيا و أمانته
 ٤٩١ فى اصحاب الغفلة
 ٤٩٤ فى صفة الربيع و الربيعين
 ٤٩٦ فى تسمية العربية و الفارسية

در صفت شراب و خواص آن گوید.....	۴۹۷
فی دار الغرور الى دار السُرور.....	۴۹۹
فی اصحاب الغُرور.....	۵۰۰
حکایت.....	۵۰۲
فی استحقار دار الغرور.....	۵۰۴
حکایت.....	۵۰۴

الباب السَّابِعُ.....	۵۰۷
فی الغفلة والنسيان والتَّهَوُّر فی امور الدُّنیا ونسيان الموت و مابعدَه.....	۵۰۷
فی طول العمر و الحسرة مع ذلك.....	۵۰۸
فی طول العمر و قُصُر الامل.....	۵۰۹
مَثَلُ الغُرور.....	۵۱۲
فی صفة الموت.....	۵۱۳
فی الماضين من ملوک العجم و الجبارين.....	۵۱۶
فی اهل الارض خاصه و عامه.....	۵۱۹
فی موت الموت.....	۵۲۰
فی الحکمة و الموعظة و النصيحة.....	۵۲۲
فی الشره و الحرص و الشهوة.....	۵۲۶

الباب الثامن.....	۵۲۹
فی احوال النجوم و ذکر الافلاک و ما فيها من العجائب.....	۵۲۹
فی اصحاب الغفلة.....	۵۳۳
الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها.....	۵۳۵
فی ترک العادة بالمجاهدة.....	۵۳۷
فی تسلیة القلوب عن الاقارب.....	۵۳۸

الباب التاسع.....	۵۴۱
مثل الاحباب والاعداء كمثل الدَّواء والدَّاء ذکر الحکمة احکم فانها.....	۵۴۱
فی المودَّة و الاخوة الخالصة.....	۵۴۲

٥٤٤		فى الاخوان بغير الاخلاص
٥٤٥		فى رُفقاء السُّوء
٥٤٩		فى ترك المخالطة مع الاوباش
٥٥٢		فى المدعى فى المحبة الكاذبة
٥٥٤		فى تحقيق العشق
٥٥٦		فى ترتيب الرياضة والمجاهدة
٥٥٧		فى منقبة الانسان و مناصبه
٥٥٨		فى شكر هداية الاسلام
٥٥٩		فى الصلاة فى الاسلام
٥٦٣		فى الاعتقاد السوء فى طلب الرزق
٥٦٥		فى الظالم والمظلوم
٥٦٦		فى انقطاع النَّسب
٥٦٧		فى اصحاب الغرور
٥٦٨		فى حب الدنيا و غرورها
٥٧٣		فى اعتقاد السُّوء
٥٧٤		فى الحركة وترك الاوطان فى طلب الآخرة
٥٨١		فى حفظ الصحبة والشَّفَقَةِ الرَّفِيقِ
٥٨٣		فى اظهار الاسرار مَعَ الاحرار
٥٨٣		فى حفظ اسرار الملوك
٥٨٥		حكايت
٥٨٦		فى الامثلة والعظة والنَّصِيحة
٥٨٧		فى صفة الطريق و تنبيه الرقيق
٥٨٩		فى مَذْمَة حُبِّ المال والامانى
٥٩٢		فى ذَم الطمع و الجرص
٥٩٤		فى حالة اصحاب التصوف
٥٩٥		فى حقيقة التَّصَوُّف
٥٩٦		فى تعليم الابِّ للابن فى التَّصَوُّف
٥٩٨		فى التَّفكر والمراقبة فى احوال التَّصَوُّف
٥٩٩		فى الرِّضَا و التَّسْلِيم
٦٠٤		فى التَّجْرِيد و التَّوْحِيد

۶۰۷	الباب العاشر.....
۶۰۷	فی حسب حاله و بیان احواله و سبب احترازه من الدنيا و انزوائه.....
۶۲۱	فی الضعف و الشیب.....
۶۲۲	فی تبدیل الحال.....
۶۲۶	التمثيل فی الاجتهاد.....
۶۲۶	فی الاحوال حین الشیب و العجز.....
۶۲۹	فی صفة تحقیق شعره.....
۶۳۰	فی سبب تصنیفه هذا.....
۶۳۱	یمدح الشيخ الامام جمال الدین فخر الاسلام تاج الخطباء احمد بن محمد.....
۶۳۵	فی راس البضاعة و هو القناعة بما رزقه الله تعالى.....
۶۳۹	فی اصحاب الغفلة.....
۶۴۰	فی القناعة.....
۶۴۱	فی العقل.....
۶۴۴	ایضاً فی اصحاب الغفلة.....
۶۴۵	حکایت.....
۶۴۸	ایضاً من الباب العاشر یمدح السلطان الاعظم مالک رقاب الامم سلطان.....
۶۵۳	آنچه گفته شد در مدح دولتشاه پسر بهرام شاه.....
۶۶۰	فی بداية دولته.....
۶۷۴	فی خصاله و فضیلته.....
۶۹۸	فی تنبيه الملك و كلمة الحق بغير مداهنة.....
۶۹۹	خواب عبدالله بن عمر الخطاب رضی الله عنها.....
۶۹۹	حکایت زن دادخواه با سلطان محمود.....
۷۰۲	فی عفو الملك و عدله.....
۷۰۴	حکایت فی عدل السلطان.....
۷۰۵	در خون ناحق ریختن حکایت مأمون.....
۷۰۶	هم در این معنی.....
۷۰۸	حکایت در حلم نوشیروان.....
۷۱۱	حکایت در عدل پادشاه.....
۷۱۳	حکایت.....

- در کفایت و رای پادشاهی ۷۱۴
- در تحمل پادشاه از رعیت ۷۱۶
- حکایت ۷۱۹
- فی حفظ اسرارالملک و کفایت و کتمان ۷۲۰
- در حلم پادشاه و احتمال از زیردستان ۷۲۱
- در کار نادانی پادشاه ۷۲۷
- فی سخاء الملک و حسن سیرته ۷۳۰
- در راستی میان جور و عدل ۷۳۱
- در دانستن که آخرت به از دنیا است ۷۳۲
- در تعهد علمای دیندار ۷۳۳
- در آنکه پادشاه رادل در هوا نباید بستن ۷۳۵
- در عدل نمودن و ظلم کردن ۷۳۷
- در سیاست پادشاه ۷۳۸
- در حکم راندن پادشاه ۷۳۹
- حکایت ۷۴۰
- مدح پادشاه به ترتیب کواکب ۷۴۱
- فی وصف الحال و تمام مدایح السلطان والوزراء والقضاة ۷۴۶
- فی مدح الصاحب الاجل العالم صدرالدین نظامالملک ابی محمدالحسن القاینی ۷۴۸
- فی مدح الاجل نظام الدین تاج الخواص ابی نصر محمدبن محمد المستوفی ۷۵۲
- فی مدح الشیخ العمید ظهیرالدین ابی نصر احمدبن محمد الشیبانی ۷۵۶
- فی مدح اصحاب الدیوان والمشایخ کثرهم الله ۷۶۰
- فی مدح قاضی القضاة ابی القاسم محمودبن محمد الاثیری ۷۶۳
- در مدح کریم العهد عزالدین یوسف ۷۶۶
- فی مدح جمال الدین صدرالاسلام ابی نصراحمد بن محمد بن سلیمانی ۷۷۱
- در مدح شمس الدین ابوطاهر عمر بن محمد الغزنوی ۷۷۹
- فی فضیلة تربة الغزنة و دیاره و احواله ۷۸۲
- فی مثالب شعراءالزمان و غیرهم ۷۸۳
- فی ذم الاقارب ۷۸۶
- فی ذم البنات ۷۸۶

۷۸۷	حکایت فی مثالب الابن و البنت و اولاد السوء
۷۸۸	حکایت
۷۸۸	مثل
۷۸۹	فی مذمة الختن
۷۹۰	فی ذم الخال و العم
۷۹۱	فی محن صاحب العيال و المنال
۷۹۱	فی ذم قرابه السفیه
۷۹۴	فی ذم قرابه الصوفی
۷۹۶	فی ذم قرابه الفقیه
۷۹۸	حکایت و ضرب المثل
۸۰۰	حکایت
۸۰۱	در هجو شعراى بد گوید
۸۰۲	فی اصحاب المنحول
۸۰۳	فی مثالب جماعة المنحول
۸۰۴	فی مذمة الاطبا
۸۰۵	فی مناقب طبیب العالم
۸۰۵	تفصیل العلل و هی خمسون نوعاً
۸۰۶	فی تفصیل العلل والامراض
۸۱۳	در طبیبان نادان
۸۱۴	فی صفة المنجم الحاذق والمنافق و مثل صاحب الدعوى بغير المعنى
۸۱۷	فی صفة الافلاك
۸۱۸	فی صفة الكواكب السبعة
۸۱۸	فی صفة الطبایع الاربعة
۸۱۹	فی صفة البروج الاثنی عشر
۸۱۹	فی صفة بیوت الكواكب
۸۲۰	فی شرفه و وباله و صعوده و هیوطه
۸۲۰	فی صفة هذا العلم من الحکیم بطليموس
۸۲۱	فی تسوية البيوت
۸۲۲	فی حال المنجم الجاهل عند ملوک العالم

۸۲۳	فی مقادیر البروج و الکواکب
۸۲۴	فی المطایبه و الهزل
۸۲۵	فی معنی اللواطه
۸۲۶	التمثیل فی زاهد السوء
۸۲۸	فی مذمه التزویج
۸۲۹	فی تحسر المناکحه
۸۳۰	فی مذمه الشعر و مداخل الشرع
۸۳۱	فی شکایه اهل الزمان
۸۳۶	در ذکر عوام و بازاریان و جهال گویند
۸۳۸	فی صفة العوام
۸۴۰	فی مذمه خدمته المخلوق و مديح الممدوح بالنفاق
۸۴۱	التمثیل فی القناعة و ترک الحاجة
۸۴۲	فی مذمه واعظین الجهال
۸۴۴	فی حقیقه الطریقه
۸۴۵	فی بیان سبیل السعاده
۸۴۸	فی اعتذار التقصیر
۸۴۹	کتاب کتبه الی بغداد و ارسل الی امیرالاجل برهان الدین جمال الاسلام
۸۵۲	ذکر تاریخ انجم کتاب
۸۵۳	خاتمه الطبع از افضل الفضلا و افصح الفصحا جناب مولانا ابوالحسن صاحب
۸۵۳	قطعه تاریخ طبع از منشی گویند پرشاد فضا
۸۵۴	خاتمه مختصر از آتش زبان سحر بیان سیادت پناه مولوی سید جلال شاه
۸۵۵	قطعه تاریخ آغاز طبع
۸۵۵	ایضاً قطعه انجم طبع
۸۵۷	نمایه آیات
۸۶۷	نمایه روایات و عبارات عربی
۸۷۵	نمایه اشخاص
۸۸۹	نمایه مکان ها
۸۹۳	نمایه کتاب ها
۸۹۵	نمایه ابیات
۹۹۹	فهرست منابع و مأخذ

مقدمه

حکیم سنایی یکی از معدود شاعرانی است که به لحاظ تأثیری که در شعر فارسی هم از نظر ساخت و صورت و هم از نظر محتوا و معنا گذاشت جایگاه بس رفیعی در ادبیات فارسی دارد. بین انبوه شاعران پارسی‌گو کمتر شاعری همچون او وجود دارد که قرن‌ها بر ملک سخن فرمانروایی کرده باشد و خیل گسترده سخن‌سنجان ریزه‌خوار خوان فضل و ادب او باشند. تأثیر شگرفی که سنایی در سبک شعر فارسی گذاشت؛ تغییری که از نظر معنا در انواع قالب‌های مشهور فارسی یعنی مثنوی، قصیده و غزل ایجاد نمود؛ شالوده‌ریزی شعر عرفانی؛ تکمیل شعر تعلیمی و تحول عمیق اشعار زهد و حکمت؛ همه و همه حکایت از اهمیت بی‌بدیل وی در تاریخ ادب و شعر فارسی دارد.

زندگی‌نامه سنایی

سنایی نام خویش را محدود ذکر کرده، کنیه‌اش را ابوالمجد گفته‌اند و از همان اول به سنایی اشتها داشته است.

کی نام کهن گردد محدود سنایی را نونو چو می‌آراید در وصف تو دیوان‌ها

(دیوان: ۱۸)

جان تو که محدود سنایت ندارد جز بهر ثناهای تو جانی و زبانی

(همان: ۶۹۱)

لقاب سنایی؛ حکیم، حکیم غیب، خواجه و ختم‌الشعرا بوده، لقب حکیم را شاید محمد بن منصور سرخسی (مراد و پیر او) به سنایی داده است و بسیار محتمل است که نخستین بار بعد از سرودن مثنوی "سیرالعباد الی المعاد" که حکیم برای او

سروده حکمت سنایی بر ابوالمفاخر محمد بن منصور و دیگران معلوم و آشکار شده باشد. (بشیر: ۱۳۵۶: ۳۰)

پدر سنایی آدم نام داشت و تا اوایل سلطنت مسعود بن ابراهیم (۴۹۲-۴۵۰) در قید حیات بود. زیرا سنایی به طاهر بن علی، سپهسالار مسعود سفارش پدرش را کرده است (مقدمه دیوان: سی و سه):

خاصه از جود تو دارد پدرم طوقی از منت اندر گردن

(دیوان: ۵۴۴)

قبر پدرش احتمالاً نزدیک بقعه شیخ عثمان هجویری پدر مؤلف کشف المحجوب در بیرون شهر غزنه واقع است. (بشیر: ۱۳۵۶: ۸)

پدر سنایی آدم، مردی با بهره از معرفت بود و به احتمال قوی در تعلیم و تربیت فرزندان رجال عصر صاحب مقام و اعتبار بود. از اشعاری که در کارنامه بلخ سروده معلوم می شود پدرش در حواشی زندگی دولت مردان عصر حضور داشته و شاید با دربار غزنه هم مرتبط بوده است. (شفیعی کدکنی: ۱۳۷۲: ۱۴۸) مؤلف "سیری در ملک سنایی" را نظر بر آن است که پدر سنایی شاعر هم بوده چون سنایی در مدح خواجه حسن اسعدی هروی درباره پدرش گفته است:

همه مهر تو نگارد به روان همه مدح تو سراید به دهن

(بشیر: ۱۳۵۶: ۸)

سنایی چند جا به بزرگی و کرامت خانوادگی و نژاده بودن خود و پدرش اشاره نموده به آن افتخار کرده است.

پدری دارم از نژاد کرام از بزرگی که هست آدم نام

* * *

گر بد کنند با ما، ما نیکویی کنیم زیرا که پاک نسبت و آزاده زاده ایم

(دیوان: ۹۴۸)

تولد سنایی قطعاً در شهر غزنه در جنوب افغانستان امروزی و در حدود سال ۴۷۰ رخ داده است. مدرس رضوی با استناد به ۶۲ عمر سنایی و تاریخ فوتش که ۵۲۵ یا ۵۳۵ است تولد او را سال ۴۷۳ یا ۴۶۳ دانسته و استاد شفيعی به استناد تاریخ فوت درج شده در مقدمه حدیقه که ۵۲۹ است ۶۲ سال عمر حکیم را کسر نموده تولد او را سال ۴۶۷ ذکر نموده است. علی اصغر بشیر ۶۲ سال عمر سنایی را بی اساس دانسته و با پذیرفتن تاریخ ۵۲۹ برای فوت سنایی تولد او را سال ۴۷۰ قمری برابر با ۴۵۶ شمسی ضبط کرده است که با این تاریخ سنایی ۵۹ سال در این جهان فانی زندگی کرده است.

فوت سنایی به استناد مقدمه حدیقه در کلیات خطی سنایی (نسخه‌ای که چاپ عکسی کابل از روی آن صورت گرفته) در سال ۵۲۹ رخ داده و بشیر آن را اقرب به صواب دانسته است. (بشیر: ۱۳۵۶: ۳۳) در این مقدمه چنین آمده است: «بعد از انشاء این کتاب از دنیا برفت شب یکشنبه یازدهم ماه شعبان سال پانصد و بیست و نه هلالی در شهر غزنین به محلت نوآباد در خانه عایشه نیکو و این دیباچه به املای او نبشته شد و در حال انشای این کلمات مجموع بود. دیگر شب فرمان یافت رحمة الله علیه».

استاد شفيعی نیز اصالت این مقدمه را پذیرفته مرحوم مدرس رضوی هم با اینکه سال ۵۲۵ یا ۵۳۵ را برای درگذشت سنایی پذیرفته است ولی دیباچه مذکور را که خلیل الله خلیلی (مصحح کلیات چاپ کابل) برای مدرس فرستاده پذیرفته و تأکید نموده است: مقدمه حدیقه را سنایی نوشته ولی علی بن رفا شاگرد او آن را بسط و تطویل داده فقط صیغه‌های متکلم سنایی را به غایب بدل کرده است. همچنین سال احضار سنایی به دربار ۵۲۷ و سال فوت او ۵۲۹ تصریح شده که قابل اعتناست. (مقدمه مدرس بر دیوان سنایی: پنجاه و سه) هرچند سنایی کمتر از شصت سال عمر کرد ولی مرگ او نه ناگهانی و فجایی بوده و نه بیماری او ممتد و طولانی. به گفته همین مقدمه وی تا یک روز قبل از فوتش سرگرم تهیه مقدمات برای تنظیم

کتاب و تقدیم آن به بهرامشاه بود و یک روز قبل از مرگ تبی او را گرفت و روز بعد درگذشت. البته از قراین پیداست که سنایی خود در آن ایام چندان به ماندن خویش امیدوار نبوده است. (شفیعی کدکنی: ۱۳۷۲: ۱۷)

تکامل شخصیتی سنایی

سنایی در شهر غزنین نشو و نمو یافت و زیر نظر پدرش و بزرگان آن سرزمین که هنوز شکوه و عظمت دربار محمود زاولستان را در ذهن تداعی می کرد به فراگیری علوم پرداخت. چنانچه از فحوای اشعارش برمی آید ادبیات فارسی و عربی، طب، نجوم، فلسفه، فقه و حدیث و تفسیر را به خوبی می دانست و می توان گفت با توجه به اهمیت سیاسی غزنه در آن تاریخ استادان بزرگی در این شهر بودند و سنایی از آبشخور علوم و معارف آنان سیراب شد.

سنایی در جوانی و هنگامی که پدرش هنوز زنده بود یک چند به بلخ سفر کرد و این مسافرت گویا برای پیدا کردن شغل و ممر معیشتی بود. (همان: ۱۴۹) وی به امید کسب شغل و جمع آوری مال از زادگاه محبوبش غزنین همانجا که پس از کسب کمالات معنوی بدانجا مراجعت کرد، دل برکند و چون از پدرش آوازه سخن شناسی وجود و سخای خواجه حسن اسعدی را در بلخ شنیده بود راه بلخ را پیش گرفت. مهاجرت وی به بلخ احتمالاً در فاصله سال های ۴۹۲ تا ۴۹۵ بود. در بلخ آسودگی و آرامشی یافت و خانواده خود یعنی پدر و مادر و زن و فرزندانیش نیز با وی در بلخ زندگی می کردند. (بشیر: ۱۳۵۶: ۲۱) از تقاضای حقیری که در اشعار این دوره حکیم دیده می شود می توان حدس زد که در مضیقه و دچار معیشت ضنکا بوده است. هرچند وجود تقاضای حقیر و پست در شعر این دوره به قدری به وفور یافت می شود که جزو مختصات سبکی شعر این عصر شده ولی مناعت طبع و قناعتی که بعد در زندگی و شعر سنایی دیده می شود واقعیت زندگی او را بهتر منعکس می نماید:

والله که از لباس جز از روی عاریت بر فرق من عمامه و در پای ازار نیست
 کارم بساز از کرم امروز ای کریم هرچند کارساز به جز کردگار نیست
 (دیوان: ۹۲)

ازجمله وقایع مهم در سرنوشت سنایی در این ایام سفر حج اوست. این سفر قبل از سال ۵۰۸ واقع شده و می‌تواند مقدمات تحول روحی و تغییر حال او را فراهم کرده باشد. وی که سال‌ها در بلخ در فراغ و رفاه زندگی کرده بود ناگهان در درون خویش احساس اشتیاق فراوان به زیارت خانه خدا احساس کرد. در قصیده‌ای که سنایی در این اوقات سروده این اشتیاق و علاقه هویداست. ضمن اینکه ابیاتی از این قصیده نشان می‌دهد که او در این هنگام دارای زن و فرزند بوده فرضیه عدم اختیار تأهل او تا پایان عمر را رد می‌کند. ابیاتی از آن قصیده چنین است:

گاه آن آمد که با مردان سوی میدان شویم
 یک ره از ایوان برون آییم و بر کیوان شویم
 راه بگذاریم و قصد حضرت عالی کنیم
 خانه پردازیم و سوی خانه یزدان شویم
 طفل جانبازی فرو کویم در میدان دل
 بی‌زن و فرزند و بی‌خان و سروسامان شویم
 گاه بر فرزندگان چون بیدلال واله شویم
 گه ز عشق خانمان چون عاشقان پژمان شویم
 از پدر و مادر و فرزند و زن یاد آوریم
 ز آرزوی آن جگربندان جگربریان شویم
 در غریبی درد اگر بر جان ما غالب شود
 چون نباشند این عزیزان سخت بی‌درمان شویم

نه پدر بر سر که ما در پیش او نازی کنیم

نی پسر در بر که ما از روی او شادان شویم

(دیوان: ۴۱۵)

سنایی از حج مجدداً به بلخ بازگشت ولی تفاوت محسوسی که در قصاید او پس از گزاردن حج با قصاید قبلش هست که هر دو در بلخ سروده شده‌اند تأثیر سفر حج و تغییر روحی سنایی را معلوم می‌کند. شاید در اثر این تحول روحی بود که ادامه زندگی در بلخ برایش مقدور نبود و به تعبیر خودش عیش شاعر مصحف بلخ (تلخ) شد. روابط او به سبب نامعلومی با حسن اسعدی حامی و دوست سنایی به دشمنی مبدل شد و هر دو در صدد ایذا و آزار یکدیگر برآمدند. ناچار شاعر که دیگر احساس امنیت نمی‌کرد بار سفر بسته رهسپار سرخس شد و ظاهراً قبل از آن خانواده‌اش را به غزنین فرستاده بود. (بشیر: ۱۳۵۶: ۲۵)

به این ترتیب اقامت نسبتاً طولانی شاعر در بلخ به سر آمد و با ناراحتی از این شهر رفت تا این بار رحل اقامت طولانی‌تری را در سرخس بینگداند. همان جایی که تأثیر روحی آن اگر نگوئیم بیشتر، کمتر از سفر حج نیز نبود. یعنی محبت و پذیرایی گرمی که ابوالمفاخر سیف‌الدین محمد بن منصور سرخسی قاضی القضاة خراسان نسبت به سنایی مبذول داشت. به گفته مرحوم مدرس رضوی مسلماً سنایی تا سال ۵۱۸ در خراسان عموماً و سرخس خصوصاً اقامت داشته است. (مقدمه بر دیوان: چهل و یک)

مذهب سنایی

بحث در مورد مذهب سنایی و کلاً پیروان طریقت و سالکان طریق عرفان معمولاً به نتیجه محصلی منتج نمی‌شود. زیرا عرفا در مرحله‌ای فراتر از باورهای عامه مردم هستند و حتی خود را از حد کفر و دین بالاتر می‌دانند. قاطبه آنان در ظاهر بر مذهب اهل زمانه هستند زیرا این اعتقاد حساسیت متشرعان و فقها را که

عمده منازع آنان بودند کم می نمود و راه را برای فعالیت آزادتر و جذب مریدان بیشتر فراهم می نمود. گرچه در این باور ظاهری نیز هیچ تعصب و سخت گیری از خود نشان نمی دادند. سنایی مسلماً در اوان جوانی برکیش اهل غزنه پیرو مذهب سنت و جماعت بوده در فروع نیز از ابوحنیفه پیروی می نموده است. در قصیده ای بسیار ابوحنیفه را ستوده معتقد است حتی پیامبر ﷺ از ظهور ابوحنیفه خبر داده وی را چراغ امت خویش لقب داده است.

آنکه در پیش صحابان فضل او گفتی رسول

تا قیامت داد علمش کار خلقان را قرار

شمع جنت خواند عمر را نبی یک بار و بس

بوحنیفه را چراغ امتان گفت او سه بار

(دیوان: ۲۳۹)

ولی در حدیقه که حاصل سال های آخر عمر شاعر است قطعاً حنفی نورپیاده است. زیرا بر رای و قیاسی که اساس مذهب ابوحنیفه است سخت تکیه کرده حنفی آن را ترهات شمرده است:

بتر از راه دین خود مشناس

ای تو را راه گشته رای و قیاس

شرع را مرتضی دهد تاویل

راه دین است محکم تنزیل

کار خود کن به قول کس منگر

جز از این جمله ترهات شمر

(لطایف الحدایق: ۸۴۶)

مدرس رضوی در باب مذهب حکیم گفته است: حکیم سنایی دیندار و نیکواعتقاد و پسندیده اطوار بوده است و به غایت ازلی راه به سرچشمه اصلی پرده و در مدت زندگی پیوسته در جاده شریعت قدم می زده و به سنن و آداب دیانت پای بند بوده به طوری که خودش گوید بنده دین و چاکر ورع و پارسایی بوده است. تقی الدین حسینی در تذکره خلاصه الاشعار و نورالله شوشتری در مجالس المؤمنین

او را شیعه جعفری دانسته‌اند. (مقدمه دیوان: شصت و دو) در دیوان در چند جا ستایش‌هایی از امام علی علیه السلام کرده او را از جمیع صحابه افضل و اتقی دانسته است و حتی خلافت را حق علی و اولاد او می‌داند. این‌گونه اشعار وی را محب خاندان رسول و دوستدار علی و آل او نشان می‌دهد:

گر نجات دین و دل خواهی همی تا چند از این

خویشتن چون دایره بی‌پا و بی‌سر داشتن

شو مدینه علم را در جوی پس در وی خرام

تا کی آخر خویشتن چون حلقه بر در داشتن

مر مرا باری نکو ناید ز روی اعتقاد

حق حیدر بردن و دین پیمبر داشتن

آنکه او را بر سر حیدر همی خوانی امیر

کافرم گر می‌تواند کفش قنبر داشتن

(دیوان: ۴۶۸)

استاد شفیعی‌کدکنی معتقد است که سنایی اشعری خالص و در نقطه مقابل فردوسی و ناصر خسرو قرار دارد و گفته است: سنایی جبری و اشعری است، خردگرا نیست و عملاً در حوزه اهل حال و خردستیزان زمانه قرار می‌گیرد. زیربنای فکری او را مجموعه آرای اشاعره با تمام تفاسیل آن می‌سازد که در کل به نفی آزادی اراده و نفی هرگونه تلاش انسانی منجر می‌شود. در این جهان‌بینی علیت انکار می‌شود و جریان عاده الله جای آن را می‌گیرد و در علم الهی همه چیز از قبل تعیین شده است. (شفیعی‌کدکنی: ۱۳۷۲: ۳۹)

در حدیقه هرچند طبق سنت زمانه از هر چهار خلیفه پس از پیامبر ستایش کرده و نیز ابوحنیفه و شافعی را مدح گفته است ولی نظر او نسبت به معاویه، آل مروان و آل ابوسفیان در واقعه شهادت امام حسن علیه السلام و حادثه صعبناک کربلا بسیار نزدیک به

عقاید شیعه است. به طوری که صراحت لهجه سنایی خشم و تعصب کوتاه‌بینان غزنه را برانگیخت و در صدد اخذ حکم قتلش از بغداد برآمدند. با توجه به سرنوشت غم‌انگیز و سرخ عین‌القضات در این ایام، تکرار آن برای سنایی نیز محتمل بود. لذا از برهان‌الدین غزنوی معروف به بریانگر استمداد کرد و او توانست از محضر خلیفه و علمای بغداد بر حقیقت مذهب سنایی تذکره بگیرد.

تحول روحی سنایی

در آثار متقدمین و نزدیک به عصر سنایی اشاره‌ای به مبدأ تحول روحی او و کیفیت این تحول نشده است ولی اگر آثار خود وی ملاک قضاوت قرار گیرد سنایی را شاعری چندبعدی معرفی می‌نماید. شاعری مداح و طماع همچون معاصرانش که برای دریافت صله و انعام مدیحه‌سرایی می‌کرده و حتی تقاضاهای حقیر نیز در شعر او کم نیست؛ شاعر هجاگوی و طناز که بسیاری از معاصرانش از جمله برخی حامیانش را هجو گفته از کاربرد الفاظ رکیک و زشت نیز ابایی نداشته است؛ شاعری متعهد و منتقد که در برابر هم‌نوع و جامعه خویش احساس مسؤولیت می‌کرده نقدهای تند اجتماعی در مورد افراد و طبقات مختلف جامعه از جمله ارباب حرف و پیشه دارد؛ شاعری عاشق و نظرباز که با دلبران قصاب، کلاه‌دوز و عطار نرد عشق می‌باخته خوبرویان مؤنث و مذکر از ترک و تازیکی نظر او را به خود جلب می‌نموده است؛ شاعری مصلح و عدالت‌دوست که حتی از توصیه پادشاهی چون بهرامشاه غزنوی به عدالت‌گستری و مهربانی با رعیت و مردم ابایی ندارد؛ عارفی وارسته که در قالب شعر با معشوق حقیقی و ممدوح واقعی نجوای عاشقانه دارد و به دنیا و مافیها کاملاً بی‌توجه بوده به همه چیز و همه کس پشت پا زده است؛ تا جایی که بزرگانی همچون ابوالقاسم درگزینی وزیر و بهرامشاه غزنوی سعی در تقرب بدو دارند تا به اغراض خویش نایل گردند ولی او با عزت‌نفس و کرامت روح دعوت آنان را با احترام رد می‌کند.